



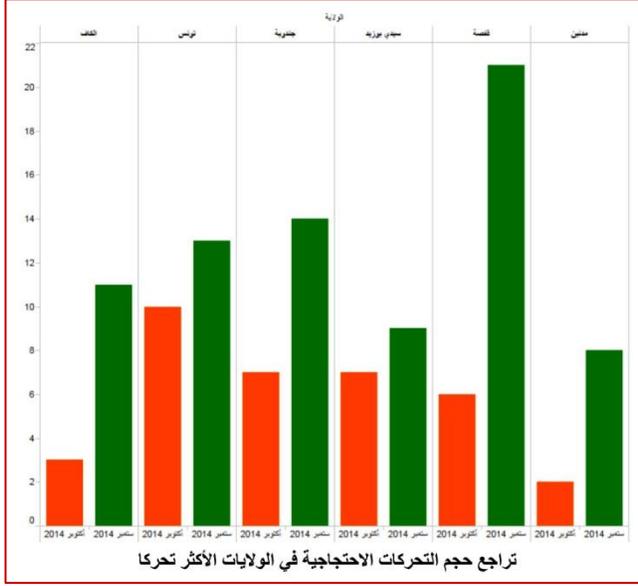
✓ التحركات الاحتجاجية خلال شهر أكتوبر 2014

✓ البرلمان الجديد والحراك الاجتماعي

✓ تقرير حول أنشطة الفرع أكتوبر 2014

✓ حالة إنتحار خلال شهر أكتوبر

## التحركات الاحتجاجية خلال شهر أكتوبر 2014



بعد انتهاء الانتخابات التشريعية يعود الحديث مرة أخرى الى احتمال تعرض الحملة الانتخابية الرئاسية لهجمات ارهابية وربما أيضا مراكز الاقتراع .

كان الفعل السياسي العنصر البارز والمهيمن على الساحة ، كما سعت مختلف وسائل الإعلام إلى تغطية مختلف جوانب هذا الحدث مشيرة أيضا الى الاخلالات والتجاوزات التي تم رصدها في مختلف الجهات ، ولعل الاستنتاج المهم بعد هذه الانتخابات هو نسبة المشاركة التي لم تتجاوز 69 بالمائة وهو ما يعني أن ثلث المسجلين لم يدلوا بأصواتهم وهو ما يمثل تقريبا مليوني ناخب فهل يمثل ذلك رد فعل احتجاجي كامن وراء هذا العزوف؟

من بين الثمانية ملايين ممن تتوفر فيهم شروط المشاركة في الانتخابات ثلاثة ملايين لم يسجلوا في القوائم الانتخابية وقد أشرنا الى ذلك في قراءتنا السابقة لديناميكية الاحتجاجات في تونس . ان المحصلة النهائية

سجّلت وحدة رصد التحركات الاحتجاجية بالمرصد الاجتماعي التونسي خلال شهر أكتوبر المنقضي 81 تحركا احتجاجيا في 16 ولاية من ولايات الجمهورية . من هذه التحركات الاحتجاجية كانت فردية و65 جماعية منها تحركان اثنان كانا عشوائيان و17 تحركا احتجاجيا عفويا و 46 تحركا احتجاجيا تلقائيا الاطار العام للتحركات الاحتجاجية خلال هذا الشهر تميز شهر أكتوبر المنقضي بالانتخابات التشريعية التي تمت يوم 26 أكتوبر 2014 بعد حملة انتخابية امتدت على ثلاثة أسابيع وعليه فقد كان الاهتمام الاعلامي مركزا بشكل خاص على هذا الحدث السياسي الذي سيرسم الخارطة السياسية لتونس مدة الخمس سنوات القادمة.

عديد المخاوف من اعتداءات ارهابية سايرت هذه الحملة الانتخابية خاصة ضمن التقارير الامنية التي ذكرت أن تونس مستهدفة بهذه الاعتداءات بل وهناك مخططات لافساد الانتخابات وربما القيام بتحركات ارهابية تستهدف مكاتب الاقتراع وقد تم تسجيل تحركات في هذا الاطار في نهاية الحملة الانتخابية بالشمال والوسط والجنوب أهمها ما تم الكشف عنه باحدى ضواحي العاصمة قبل يومين من يوم الصمت الانتخابي .

تمت الحملة الانتخابية دون اشكالات ارهابية أثرت على سيرها الطبيعي وتمت الانتخابات دون اشكالات في هذا الجانب أيضا .

تفيد كون خمسة ملايين ناخب لم يشاركوا في هذه الانتخابات وهو ما يعني أن المخزون الاحتجاجي لا يزال هاما في تونس نتيجة لتردي الأوضاع الاقتصادية والضبابية السياسية والاشكالات الأمنية هذا علاوة على الأوضاع الاجتماعية التي لم تعرف تحسنا يذكر مثل البطالة وخاصة بطالة حاملي الشهادات الجامعية وغلاء الاسعار والتضخم المالي الى غير ذلك .

العزوف الكبير للشباب عن المشاركة السياسية والقيام بالواجب الانتخابي كان الحدث الأهم في هذه الانتخابات الشئ الذي يطرح عديد التساؤلات، فمن خلال رصدنا للتحركات الاحتجاجية عبر مختلف الجهات سجلنا المشاركة الهامة للشباب في هذه التحركات وهو ما يعني انخراطه في الشأن العام الا أن عزوفه عن المشاركة في الحدث الانتخابي يمكن ان يكون موقفا ضمنيا يمثل هو الاخر شكلا من أشكال الاحتجاج الصامت .

هذا وقد سجلنا عديد الاحتجاجات عن سير الحملة الانتخابية من طرف العديد من القوائم وهي محل درس من طرف الجهات المختصة .

#### طبيعة التحركات الاحتجاجية خلال شهر أكتوبر

تم رصد خلال هذا الشهر 81 تحركا احتجاجيا وكان منتظرا أن يكون عدد التحركات الاحتجاجية أقل وذلك بالنظر الى الحدث الانتخابي والتعبئة الاعلامية والادارية والسياسية التي رافقت هذا الحدث ، ذلك أن المشهد الاجتماعي يوحي بتأجيل التحركات الى ما بعد الانتخابات الا أن عكس ذلك هو الذي حدث ، وبالمقارنة مع التحركات الاحتجاجية خلال شهر سبتمبر فان تحركات أكتوبر سجلت تراجعا هاما وبحدود 57 تحركا .

أخذ الاحتجاج الفردي عبر الية الانتحار حجما هاما يعيدنا الى الاشهر المنقضية فقد تم رصد 16 حالة عبر أشكال مختلفة شملت هذه المرة أيضا كل الاعمار ومن الجنسين وفي عديد الجهات والى الان لم يحظى هذا الملف بالعناية التي يستحقها من طرف الجهات المسؤولة .

شملت التحركات الاحتجاجية 16 ولاية في حين كان عدد الولايات في شهر سبتمبر 20 ولاية فلم تكن ولايات تطاوين والمنستير وقبلي ومنوبة وزغوان مسرحا لهذه الاحتجاجات في حين سجلت ولاية سليانة تحركا احتجاجيا واحدا ، أما ولايات بن عروس واريانة وتوزر فلم تشهد أي تحركا احتجاجيا على غرار الشهر المنقضي.

صدارة التحركات الاحتجاجية شهدتها ولاية القيروان بـ18 تحركا احتجاجيا تليها ولاية تونس بـ 10 تحركات ثم ولايات القصيرين و جندوبة وسيدي بوزيد بـ 7 تحركات ثم ولاية قفصة بـ 6 تحركات على خلاف الشهر المنقضي حيث سجلت 21 تحركا ثم ولاية سوسة بـ 5 تحركات منها 4 حالات انتحار وهي الاولى خلال هذا الشهر بهذا الشكل الاحتجاجي الفردي وتراوحت الاحتجاجات ببقية الولايات بين تحرك واحد وثلاثة تحركات احتجاجية .

بالنسبة للولايات التي شهدت تراجعا ملحوظا في عدد التحركات الاحتجاجية ، فعلاوة على ولاية قفصة ، هناك ولاية جندوبة وولاية المنستير وولاية الكاف وولاية منوبة بشكل خاص وبنسبة أقل ولاية سيدي بوزيد وولاية قابس وولاية بنزرت وولاية تونس.

سجلت كل من ولايتي نابل والقصيرين تطورا خفيفا في حجم التحركات الاحتجاجية خلال هذا الشهر.

## خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية

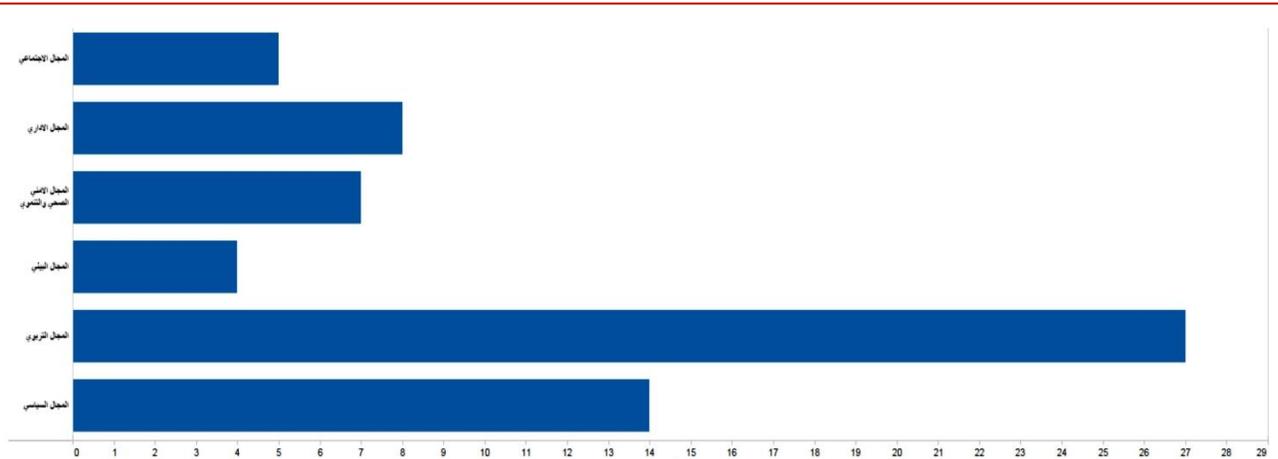
تم تسجيل تراجع كبير في حجم التحركات الاحتجاجية العشوائية فقد سجلنا خلال الشهر الماضي 30 تحركا احتجاجيا عشوائيا وخلال هذا الشهر سجلنا تحركان لاغير، ربما يعود ذلك للوضع الامني العام في البلاد والخوف من الهجمات الارهابية وربما استغلال مثل هذه التحركات للقيام بأعمال ارهابية ، لذلك يمكن اعتبار هذا التراجع في هذا الظرف بالذات بالمؤشر الهام .

تطورت التحركات الاحتجاجية العفوية بشكل نسبي مقارنة بالشهر الماضي فقد سجلنا 17 تحركا مقابل 12 تحركا بينما تراجع حجم التحركات الاحتجاجية التلقائية خلال هذا الشهر بحوالي النصف مقارنة بالشهر الماضي 46 تحركا مقابل 84 تحركا ، ونظرا لطبيعة هذه التحركات في كونها موجهة وواعية بطبيعة تحركها وبأهدافها وكونها تهدف بالخصوص الى اثارة الرأي العام حول موضوع تحركها وجلب انتباه السلط

المعنية ، فان الظرف العام يفسر هو الاخر هذا التراجع ، ويبقى مع ذلك حجم التحركات الاحتجاجية التلقائية أهم بكثير من التحركات الاحتجاجية العفوية .

## مجالات التحركات الاحتجاجية

مثل الحقل التربوي المجال الأهم للتحركات الاحتجاجية خلال هذا الشهر فقد سجلنا 27 تحركا احتجاجيا 18 تحركا تلقائيا و9 تحركات عفوية ، نعتقد أن الامر كان منتظرا بالنظر لمختلف الصعوبات التي ميزت انطلاق السنة المدرسية والجامعية وقد اشرنا الى هذه المسألة في تقريرنا السابق حيث تم رصد 24 تحركا احتجاجيا خلال النصف الثاني لشهر سبتمبر أي منذ اطلاق السنة المدرسية والجامعية كما أن العديد من الاشكالات لاتزال عالقة وتعامل السلط المختصة لايزال في الغالب مغيبا تماما ولم يتم اتخاذ اجراءات عملية وملموسة لعديد القضايا التي لها علاقة بالسير العادي والطبيعي للدروس خاصة في الولايات الداخلية ، وعليه فان الاحتجاجات قابلة للتطور في الاشهر القادمة اذا لم



## مجالات التحركات الاحتجاجية الجماعية

يتم اتخاذ الاجراءات التي تحد من أسبابها والتفاعل الايجابي مع المحتجين .

كان للحقل السياسي مكانة هامة أيضا في الاحتجاجات خلال هذا الشهر، فلم نسجل تحركات احتجاجية عشوائية كما كان الشأن في الشهر الماضي حيث تم تسجيل 9 تحركات من جملة 30 تحركا احتجاجيا، ولم تتجاوز التحركات الاحتجاجية خلال هذا الشهر 14 تحركا غلب عليها الطابع التلقائي بـ 12 تحركا سجلنا تراجعاً هاماً في التحركات الاحتجاجية لأسباب بيئية 4 تحركات مقابل 13 في الشهر الماضي كما سجلنا 8 تحركات احتجاجية لأسباب ادارية و5 تحركات لأسباب اجتماعية كما شملت التحركات المجالات التنموية والأمنية والصحية .

#### التحركات الاحتجاجية في أبعادها القطاعية

##### البعد التربوي :

- . المطالبة بتوفير مدرسين
- . توفير مبيت للتلاميذ
- . المطالبة باقالة مدير معهد
- . انهاء التدريس بنظام الفرق
- . المطالبة بتغيير مدرس
- . حماية المؤسسات التربوية
- . صعوبة التنقل الى المدرسة
- . تسوية وضعيات مهنية
- . الادمج في سلك المدرسين
- . احداث مدرسة اعدادية
- . احداث مدرسة ابتدائية
- . المطالبة بالتقليص في مدة التكوين
- . الانارة في محيط المدرسة

. وضع مخفضات السرعة أمام المدرسة

. غياب مديري معاهد ثانوية

. ضعف المعدات الدراسية

. رفض التخلي عن الـ 25 في المائة في امتحان البكالوريا

. النقص في الاطار الاداري التربوي

. النقص في القيمين

. النقص في العملة

. توفير الماء الصالح للشرب بمدرسة

. تحسين شبكة النور الكهربائي بمدرسة

. تردي ظروف العمل

. الاعتداءات على المرين

. المطالبة بحل لجان الماجستير

. البعد السياسي :

. نفي تزكية مترشحين للانتخابات الرئاسية

. اهتمام الحكومة باحد أعوان الحرس المصابين

. المطالبة بعلاجه

. رفض لزيارة السفير الامريكي لمركز اقتراع

. المطالبة بالتمكين من التصويت في الانتخابات

. الاعتراف بالاتحاد العام التونسي للطلبة

. تسريع البحث عن صحافيين

. التنديد بتهميش المناطق الداخلية

. رفض عزل عمد

. رفض قرار انهاء مهام كاتب عام ولاية

. الاهتمام بملف شهداء وجرحى الثورة

. الكشف عن حقيقة اغتيال الشهيدين البراهمي وبلعيد

. البعد الصحي :

. انشاء مستوصف

. غياب التجهيزات الطبية

. انتشار الفواضل  
. الاحتجاج على غلق مصب من قبل الاهالي  
**البعد التنموي :**  
. البنية التحتية  
. انشاء جسر  
. العزلة وتطوير شبكة الطرقات  
اليات التحركات الاحتجاجية الجماعية  
. الاضرابات  
. التظاهر  
. الاعتصامات  
. غلق طرقات  
. اضراب جوع  
. مواجهات مع الشرطة  
. مقاطعة الدروس  
. وقفات احتجاجية  
. حجز حافلة ركاب والتهديد بحرقها  
. غلق مدرسة ومنع الاطار التربوي بالالتحاق بها  
. عرائض لوكيل الجمهورية  
. محاولة تعطيل شبكة مياه صالحة للشرب  
. تعليق شهادت جامعية في الاماكن المخصصة لتعليق  
القوائم الانتخابية  
. رفع شعار ديقاج  
فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية  
. محطات نقل المسافرين  
. مندوبيات التربية  
. مقرات ادارية رسمية  
. مدارس اعدادية  
. معاهد ثانوية

. النقص في الاطار الطبي  
. النقص في الاطار شبه الطبي  
**البعد الاجتماعي:**  
. الاحتجاج على قطع النور الكهربائي  
. توفير الماء الصالح للشرب  
. الترفيع في الرواتب  
. الفقر والخصاصة  
. تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية  
. المطالبة بالتشغيل  
. توفير التغطية الاجتماعية  
**البعد الامني :**  
. حماية المنشآت التربوية  
. الغاء معلوم المغادرة للاجانب وخاصة الليبين  
. الايقاف من قبل عناصر الامن  
**البعد الاداري :**  
. احتجاج اصحاب سيارات اجري  
. المطالبة بمستحقات  
. تسوية وضعيات مهنية  
. رفض التفتيت في اراضي دولية  
. عدم قبول مدرسين منتدبين بالتعيين من خارج الولاية  
. النقص في الاطارات التربوية  
. وضع رزنامة عمل لمنتدبين  
. الانتفاع بالالية 16 للتشغيل  
. هدم كشك  
**البعد البيئي :**  
. رفض عودة شركة منقبة عن غاز الشيست  
. انتشار النفايات

. عدد من الناخبين	. مدارس ابتدائية
. عمال الحضائر الطرفية والقارة	. كليات
. أصحاب الشهادت الجامعية العليا	. الفضاءات العمومية
. موظفو الصحة	. الطرقات
. الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية	. اقليم الشركة التونسية للكهرباء والغاز
. مندوبي التربية	. احياء شعبية
. السلطات البلدية	. مبيت مدرسي
. الولايات والمعتمدون	. بلديات
. الشركة التونسية للكهرباء والغاز	. مستشفى محلي
. وزارة الداخلية	. الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية
. شركة التنقيب عن غاز الشيست	. سائقوا سيارات أجرى
. السلطات القضائية	. تلاميذ
. وزارة التربية	. عمد معزولين
. وزارة التجهيز	. المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
. الهيئة العليا المستقلة للانتخابات	. طلبة
. الحكومة	. متساكني احياء شعبية
. مراكز أمنية	. متساكني معتمديات
. الاحزاب السياسية المترشحة للانتخابات التشريعية	. موظفو ولاية
. وزارة الصحة	. قيمين وقيمين عامين
. وزارة المالية	. الملحقين بالالية 16
. الادارة الجهوية لاملاك الدولة	. موظفو معتمدية
. سفير الولايات المتحدة الامريكية	. أولياء تلاميذ
. وزارة العدل	. مواطنون تم التحيل عليهم
. وزارة الخارجية والسلطات الليبية	. أهالي جرجى وشهداء الثورة
. وزارة الثقافة	. منتدبين جدد في التعليم
. النقابة العامة للتعليم الثانوي	. تجار
. شركة جهوية لنقل	. عمال ضيعة فلاحية
	. طلبة المعهد الاعلى للمحاماة

قبل معتمد تستور وذلك بأبلاغه مطالب المحتجين الى  
المندوبية الجهوية للتربية.

ولاية بنزرت :

شهدت هذه الولاية 3 تحركات احتجاجية طيلة شهر  
أكتوبر اولها كان فرديا بتاريخ 10 أكتوبر تاريخ إقدام  
شيخا في 65 من العمر على الانتحار شنقا لأسباب  
مجهولة يليها تحركا منتصف شهر أكتوبر تمثل في تظاهر  
100 شاب ضد التهميش بمناسبة حضور الرؤساء  
الثلاث إلى بنزرت لإحياء عيد الجلاء دون ان يشهد هذا  
التحرك اي تفاعل يُذكر.

اليات معالجة التحركات الاحتجاجية الجماعية

لم نسجل تفاعلات ايجابية هامة ازاء التحركات  
الاحتجاجية بل وقع اهمال وعدم اكتراث بالغالبية  
الغالبية لهذه التحركات كما رصدنا تدخلات امنية  
عنيفة في بعض الحالات من طرف قوات الامن  
كاستعمال الهراوات والغاز المسيل للدموع وتم تسجيل  
بعض الايقافات .

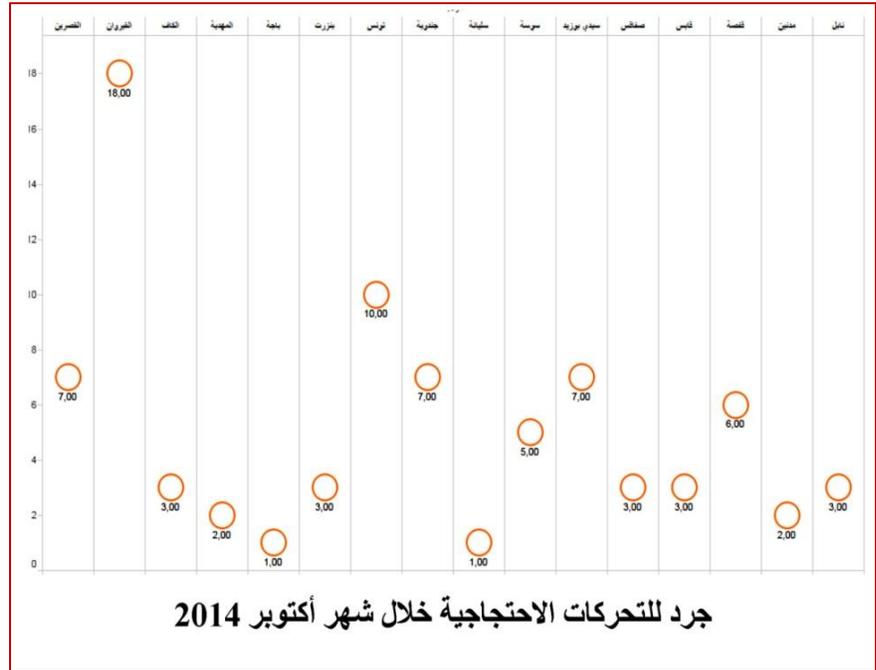
جرد للتحركات الاحتجاجية التي تم رصدها خلال شهر  
اكتوبر 2014

وفي نهاية شهر أكتوبر دخل الاطار  
التربوي والإداري والتلاميذ في المعهد  
الثانوي بأوتيك في اضراب للمطالبة  
بتكثيف الإنارة في محيط المعهد  
وتركيز مخفضات للسرعة على خلفية  
وفاة تلميذ جراء حادث مرور دون ان  
يشهد هذا التحرك اي تفاعل يُذكر.

ولاية قابس :

على غرار ولاية بنزرت ، شهدت  
ولاية قابس ثلاث تحركات احتجاجية  
امتدت طيلة شهر اكتوبر؛ إذ تواصل

حراك أهالي الزراوة في معتمدية مطماطة للمطالبة  
بمدرسة إعدادية في المنطقة وتمثل هذا الحراك في  
التظاهر ومقاطعة العودة المدرسية دون ان يشهد حراك  
زراوة اي تفاعل يُذكر.



ولاية باجة :

شهدت باجة تحركا احتجاجيا وحيدا وذلك يوم 8  
اكتوبر تاريخ غلق متساكني قرية طنقة بمعتمدية تستور  
للطريق الوطنية عدد 5 احتجاجا على عدم توفر  
معلمين في مدرسة القرية. شهد هذا التحرك تفاعلا من

في منتصف الشهر شهدت قابس وفاة شاب يبلغ من العمر 34 سنة بعد إقدامه على الانتحار حرقاً لأسباب مجهولة.

وفي شنتي احتج موظفو الصحة بقسم الاستعجالي بالمستشفى المحلي طلباً لتعزيز الاطار الطبي وشبه الطبي دون ان يشهد هذا الحراك اي تفاعل يُذكر.

#### ولاية قفصة :

تستمر تخمة التحركات الاحتجاجية في ولاية قفصة؛ إذ للشهر الثامن على التوالي تشهد الجهة ما يفوق الستة تحركات المنادي أغلبها بمطالب ذات صبغة اجتماعية. وقد سجلت قفصة خلال شهر أكتوبر 6 تحركات كانت كالاتي :

- المتلوي : شهدت تحركان واحد قاده 4 أشقاء بمناسبة انطلاق الحملة الانتخابية إذ قاموا بتعليق شهادتهم الجامعية في الأماكن الخاصة بتعليق القوائم الانتخابية وذلك للمطالبة بالتشغيل وتحرك ثان قاده مجموعة من المنتدبين الجدد في شركة البيئة والغراسات للمطالبة بضبط برنامج واضح ووضع رزنامة عمل للمنتدبين الجدد. ولم يشهد هذان التحركان اي تفاعل.

- أم العرائس : شهدت تحركا بتاريخ 22 أكتوبر من قبل الاطار التربوي والإداري احتجاجا على العنف ضد الاطار التربوي وللمطالبة بتوفير الحماية لمختلف المؤسسات التربوية دون ان يشهد هذا الحراك اي تفاعل من قبل السلطات المحلية.

- القصر : شهد حالة انتحار إذ أقدم الشاب جاسم ضو البالغ من العمر 24 سنة على الانتحار شنقا لأسباب مجهولة.

- القطار : شنّ اهالي منطقة الحمادي اضرابا في النصف الأول من شهر أكتوبر احتجاجا على النقص في الاطار التربوي. هذا الاضراب تفاعل معه المندوب الجهوي وتم عقد اجتماع مع الاهالي ومع كاتب عام النقابة الاساسية للتعليم بالقطار وتم التعهد بالسهر على حسن تسيير العمل في المؤسسة التربوية.

- السند : أغلق اهالي السند الطريق في غرة أكتوبر الماضي مساندة لإضراب المنتفعين بالآلية 16 من العاملين في المستشفى المحلي ومستوصف زانوش. حراك تفاعل معه المدير الجهوي للصحة.

#### ولاية جندوبة :

تمثل ولاية جندوبة رابع الولايات في حجم التحركات الاحتجاجية بعد ولايات القيروان وتونس وسيدي بوزيد، فقد شهدت الجهة 7 تحركات احتجاجية طيلة شهر أكتوبر. 5 تحركات عاشتها جندوبة المدينة وتحركان عاشتها كل من فرنانة وغار الدماء. هذه التحركات رفعت مطالب ذات صبغة إقتصادية وإجتماعية وكان لأغلبها علاقة مباشرة بالعودة المدرسية.

- مطالب إقتصادية وإجتماعية : دفع الفقر والخصاصة بشاب من غار الدماء إلى محاولة الإنتحار يوم 5 أكتوبر وذلك بإلقاء نفسه من علو 15 متر عن وادي مجردة وتم إنقاذه من موت محقق. وفي منتصف شهر أوت تظاهر عمّال الحضائر الظرفية والقارة في جندوبة طلبا للترفيه في راتبهم الشهري والذي يرونه دون مستوى الأجر الأدنى

المتفق عليه. كما شهدت جندوبة تظاهر وغلق طريق من قبل المعطلين عن العمل ضمن الآلية 16 طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية.

- مطالب تخص العودة المدرسية : أضرب أساتذة معهد 9 أفريل بجندوبة يوم 20 أكتوبر طلبا لإقالة مدير المعهد. بعد يوم فقط من هذا الحراك مثل غياب مديرين في معاهد بلارجيا و9 أفريل وشارع الحرية سببا لتظاهر التلاميذ في المعاهد الثلاث بتاريخ 21 أكتوبر طلبا لسد هذه الشغورات. وإذ لم يشهد هذا الحراك اي تفاعل يُذكر فإنه تسبب في حالة من الفوضى والتسيب الإداري في المعاهد الثلاث. وفي فريانة أضرب الاطار التربوي احتجاجا على نقص الاطار التربوي وكذلك طلبا لتحسين البنية التحتية للمعهد.

#### ولاية القصرين :

شهدت الولاية 7 تحركات احتجاجية منها حالي انتحار وحالي احتجاج للمطالبة بإنصاف شهداء وجرحى الثورة وجريح أممي وحالة احتجاج لتشييد جسر ولتزويد قرية بالماء الصالح للشرب. مجمل هذه الاحتجاجات لم تشهد اي تفاعل يُذكر رغم انها جاءت في شكل تظاهر وغلق طريق. وبخصوص حالي الانتحار سجلت القصرين حالي انتحار حرقا الأولى جدت يوم 6 أكتوبر تاريخ إقدام امرأة على حرق نفسها امام مركز امن تلايت بسبب عدم إطلاق سراح إبها والثانية جدت يوم 27 أكتوبر بعد ان اقدم شاب في العشرين من عمره على الانتحار حرقا بسبب سوء ظروفه الاقتصادية والاجتماعية علما وان هذا الشاب حاول

الهجرة السرية في أكثر من مرة وفقا للمقال المرصود في جريدة الصريح بتاريخ 28 أكتوبر 2014.

#### ولاية سوسة :

شهدت ولاية سوسة 5 تحركات احتجاجية منها محاولة انتحار وانتحاران واسعاف فتاة حاولت هي الاخرى الانتحار، في ما يلي تفاصيلها :

- يوم 5 أكتوبر : أُلقت فتاة في العقد الثاني من العمر بنفسها من الطابق الثاني وتعرضت لإصابات خطيرة ويشير المقال المرصود في جريدة الصريح بتاريخ اليوم الموالي إلى ان الفتاة كانت على خلاف مع خطيبها.  
- يوم 10 أكتوبر : سائح دنماركي، 24 سنة، ألقى نفسه من الطابق التاسع لأسباب مجهولة تمت وفاته على عين المكان.

- يوم 18 أكتوبر : كهل، 49 سنة، حاول للانتحار شنقا بسلسلة حديدية اثناء مرور موكب سفيرة الهند في سوسة وذلك بعد هدم كشك كان تحت تصرفه. تم إحباط عملية الانتحار واعتقال الكهل في انتظار عرضه على النيابة العمومية.

- يوم 20 أكتوبر : شاب، 25 سنة، انتحار شنقا في مدينة النفيضة لأسباب مجهولة.

كما عاشت سوسة غلقا للطريق من قبل اهالي القلعة الصغرى طلبا لتوفير الإنارة ومخفضات السرعة.

#### ولاية سليانة :

شهدت هذه الولاية تحركا احتجاجيا وحيدا تمثل في دخول متساكني منطقة نفاسة بمعتمدية كسرى في اضراب وتظاهرههم يوم 22 أكتوبر للمطالبة بتزويد

منطقتهم بالكهرباء دون ان يسجل هذا التحرك اي تفاعل يُذكر.

#### ولاية سيدي بوزيد :

شهدت الولاية 7 تحركات ارتبطت أغلبها بالعودة المدرسية بإستثناء تحرك وحيد ذو صبغة سياسية تمثل في احتجاج 70 مواطنا وتوقيعهم لعريضة شكوى لوكيل الجمهورية بعد إقحام أسمائهم في تزكية مترشحين للرئاسة. في ما يلي تفاصيل الاحتجاجات المتعلقة بالعودة المدرسية علما وان الاحتجاجات أخذت أشكالا عديدة:

- غلق مؤسسة تعليمية : أغلق اهالي التلاميذ الملحقين بمبيت ابن سينا بالرقاب مؤسسة تعليمية وذلك بعد تأخر تسجيل أبنائهم في المبيت.

- تظاهر : تظاهر اهالي الرقاب بتاريخ 13 اكتوبر رفضا لتعطل الدروس في المعهد الثانوي الطاهر الحداد كما تظاهر اهالي منطقة اولاد عاشور بمعتمدية جلمة للمطالبة بتأهيل المسلك الذي يربط المدرسة بالمنطقة دون ان يلاقي هذان التحركان اي تفاعل يُذكر.

- اعتصام : اعتصم اهالي تلاميذ المزونة لمدة اربعة ايام طلبا لإيقاف العمل بنظام الفرق دون ان يشهد هذا الحراك اي تفاعل.

- اضراب : اضرب تلاميذ إعدادية رحال طلبا لتوفير عدد كاف من الأساتذة. تحرك تم تجاهله من قبل السلطات المحلية والجهوية.

- محاولة انتحار حرقا: اقدم عليها ولي احد التلاميذ في الرقاب رفضا لتواصل تعطل الدروس في معهد الطاهر الحداد.

#### ولاية صفاقس :

شهدت الولاية 3 تحركات احتجاجية منها حالة انتحار حرقا أقدم عليها شاب في العشرين ربيعا في ساقية الزيت يوم 5 اكتوبر بسبب خلاف عائلي. كما شهدت معتمدية المحرس مظاهرة شارك فيها الاطار التربوي والإداري في المعهد الثانوي علي بورقيبة للمطالبة بتوفير عدد كاف من الاطار التربوي.

#### ولاية نابل :

شهدت الولاية 3 تحركات احتجاجية ارتبطت جلها بالعودة المدرسية؛ إذ تسبب نقص عدد المدرسين في تظاهر اهالي التلاميذ امام مدرسة الدندانة بقرنباية كما تظاهر تلاميذ منطقة حابوزة بتاكلسة للمطالبة بتوفير النقل المدرسي علما وان تعطل الحافلات يعود الى وجود حفرة بعمق 7 أمتار وسط الطريق الرابطة بين حابوزة وتاكلسة.

وفي الحمامات تظاهر عدد من المدرسين المعوزين للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية وادماجهم في سلك مدرسي التعليم الثانوي.

#### ولاية مدنين :

شهدت الولاية تحركان اثنان الاول مظاهرة في جربة بتاريخ غرة اكتوبر للمطالبة بإيجاد حلول جذرية لمشكل النفائات في جربة شارك فيها تلاميذ المعاهد الثانوية بحومة السوق والثاني غلق طريق اقدم عليه تجار تونسيون يوم 2 أكتوبر للمطالبة بإلغاء معلوم الخروج الموظف على الليبيين. ولم يسجل التحركان اي تفاعل يُذكر.

## ولاية المهديّة :

شهدت هذه الولاية تحركات احتجاجيان تمثلا في غلق الطريق والتظاهر للمطالبة بالتنمية و باحداث مدرسة في منطقة الخيور بمعتمدية شربان و باحداث مستوصف بنفس المعتمدية انخرط فيهما اهالي المنطقة المذكورة.

## ولاية الكاف :

شهدت الولاية 3 تحركات اثنان منها تعلقا بالعودة المدرسية؛ إذ دخل تلاميذ المعهد النموذجي بالكاف في اضراب طلبا لتغيير مدرس مادة الرياضيات في شعبة باكالوريا رياضيات كما تظاهر المعلمين النواب لتمكينهم من التعيين في الجهة.

اما الاحتجاج الثالث فتمثل في مظاهرة اندفع اليها عمال ضيعة الفتح والعالية بالسرس وضيعة العقلة بتاجروين رفضا للتفويت في الاراضي الدولية للخواص ولشركات التعاضد.

## ولاية تونس :

شهدت ولاية تونس 10 تحركات احتجاجية منها حالي انتحار؛ إذ أقدم شاب من مواليد 1986 على الانتحار بإلقاء النفس من الطابق الرابع كما أقدم شاب يبلغ من العمر 29 سنة على الانتحار شنقا باستخدام حزام السرّوال.

كما شهدت العاصمة تحركات مرتبطة بالانتخابات؛ إذ احتج عدد من المواطنين على عدم تمكينهم من التصويت يوم الانتخابات كما احتج عائلات جرجي وشهداء الثورة يوم 23 اكتوبر تنديدا بمماطلة السلطات في فتح هذا الملف كما احتج الناخبون في

إعدادية نهج مرسيليا يوم التصويت ضد زيارة السفير الامريكي لمركز الاقتراع واحتج اهالي الشهيدين البراهمي وبلعيد للمطالبة بالكشف عن القتلة.

وتظاهر اهالي الصحفيان المختطفان في ليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري امام السفارة الليبية طلبا للكشف عن مصيرهما واطلاق سراحهما؛ وشهدت العاصمة ايضا دخول الفنانة نجوى ميلاد في اضراب جوع احتجاجا على عدم إلحاقها بمؤسسة المسرح الوطني. وتظاهر طلبة محسوبين على الاتحاد العام التونسي للطلبة طلبا للاعتراف بالمنظمة والتفاعل مع مطالبها. كما دخل طلبة المعهد الأعلى للمحاماة في اعتصام واضراب مفتوح طلبا للتقليص في مدة التكوين وبتقديم تاريخ اداء اليمين وتوفير منحة لهم.

## ولاية القيروان :

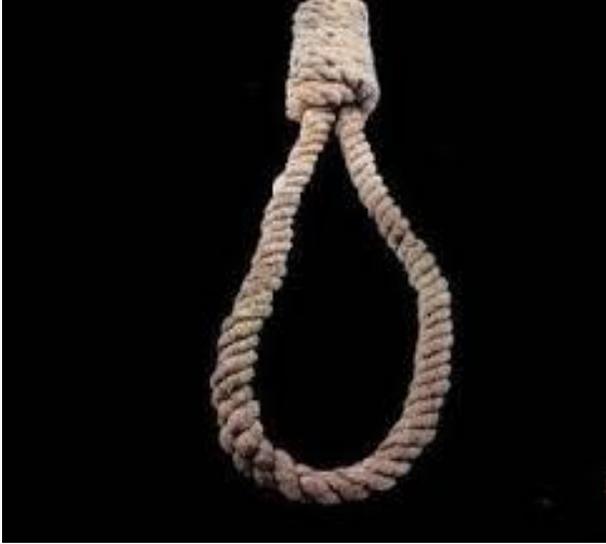
احتلت ولاية القيروان مرتبة الصدارة في التحركات الاحتجاجية خلال هذا الشهر وذلك بتسجيلها لـ 18 تحركا احتجاجيا تنوعت فيه الاشكال الاحتجاجية :

بلغ عدد الإضرابات في الجهة 10 اضرابات توزعت في عدد من المناطق من الولاية من ذلك اضراب اصحاب سيارات الأجرة في حاجب العيون احتجاجا على نقل المسافرين دون رخص واضراب التلاميذ في معهد ابن الجزائر رفضا للتخلي عن 25 ٪ في امتحان البكالوريا واضراب عدد من العمدة المعزولين رفضا لقرار عزلهم.

كما شهدت القيروان حالة انتحار حرقا اقدم عليها شاب يبلغ من العمر 24 سنة لأسباب مجهولة. وشهدت ايضا تحركات كانت لها علاقة مباشرة بالعودة المدرسية من ذلك تظاهر اولياء تلاميذ مدرسة ذراع عفان بمعتمدية الشبيكة وغلقتهم للمدرسة ومنع الاطار التربوي من الدخول إليها احتجاجا على نقص الاطار التربوي.

## 15 حالة إنتحار خلال شهر أكتوبر :

### لماذا تصمت السلطات تجاه تنامي ظاهرة الانتحار ؟



باستخدام سلسلة حديدية بسبب هدم كشك تحت تصرفه. الكهل حاول الانتحار لدى مرور موكب سفيرة الهند فتم إحباط المحاولة واعتقاله لعرضه لاحقا على أنظار العدالة.

وفي النفيضة أقدم شاب يبلغ من العمر 25 سنة على الإنتحار شنقا لأسباب غير محددة؛ إذ عُثر على الشاب معلقاً في شجرة قرب محل سكنه ولم يذكر المقال الصادر في جريدة الصباح بتاريخ 21 أكتوبر أي معطيات حول الأسباب التي دفعته للانتحار.

تأتي تونس في مرتبة ثانية بتسجيلها حالتي انتحار؛ إذ أقدم شاب يبلغ من العمر 29 سنة على الانتحار شنقا في مونفلوري باستخدام حزام سرواله لأسباب غير معلومة.

وفي حي الخضراء أقدم شاب يبلغ من العمر 28 سنة ويعمل مدير شركة على الانتحار بإلقاء نفسه من الطابق الرابع.

بعد هدوء نسبي خلال شهر سبتمبر ارتفع عدد حالات الانتحار مجددا خلال شهر أكتوبر ليبلغ 15 حالة انتحار أدت أغلبها إلى وفاة الضحية علما وان حالات الانتحار بلغت 23 حالة خلال شهر أوت و 8 حالات فقط خلال شهر سبتمبر.

وبالعودة إلى تفاصيل هذه الحالات التي رصدتها وحدة رصد التحركات الاجتماعية العفوية (الفردية منها والجماعية) في المرصد الاجتماعي التونسي عبر عينة من الصحف نبيّن موجة الانتحار شملت 10 ولايات هي تونس وسوسة وسيدي بوزيد و صفاقس وقابس وقفصة والقيروان والثصرين وجندوبة.

تأتي سوسة في مرتبة أولى بتسجيلها 4 حالات إنتحار؛ إذ أقدمت فتاة في العقد الثاني من العمر على إلقاء نفسها من الطابق الثاني في بناية بشط مريم لأسباب مجهولة وفقا لما أورده جريدة الصريح في عددها الصادر يوم 7 أكتوبر 2014. تعرضت الضحية إلى إصابات خطيرة وتم نقلها للمستشفى. وأشار المقال الى خلاف نشب بين الضحية وخطيبها قد يكون دافعا للانتحار.

كما انتحر سائح دنماركي يوم 10 أكتوبر بإلقاء نفسه من الطابق التاسع لأحد النزل الأمر الذي أدى إلى وفاته. ويشير المقال الصادر في جريدة التونسية بتاريخ 11 أكتوبر إلى ان والدة الضحية أشارت إلى معاناة ابنها البالغ من العمر 24 سنة من مشاكل نفسية.

بعد أسبوع من هذا الحادث أقدم كهل في التاسعة والأربعين من العمر على محاولة الانتحار شنقا

للمستشفى لتلقي العلاج. وبدو وفقا للمقال المرصود، نُشِرَ في جريدة الصريح، ان الشاب كان يعاني من الفقر والخصاصة.

يشير عدد حالات الانتحار المرصودة خلال الثلاثية الأخيرة، أشهر أوت وسبتمبر وأكتوبر، إلى إقدام 46 شخصا على وضع حد لحياتهم في مختلف الجهات وفقا لما أوردته الصحف اليومية والأسبوعية وهو رقم مثير ويحتاج إلى اهتمام السلطات خاصة وان المقبلين على الانتحارهم من مختلف الشرائح العمرية وهم أيضا موظفون وأصحاب شهادات عليا وأيضا متقاعدون وأطفال. هذه الظاهرة الاجتماعية التي عشت بين التونسيين أصبحت تستقطب ضحايا من الجنسين إذ لا تخلو حصيلة هذه الثلاثية المثقلة بفواجع الانتحار من النساء ليسجل شهر أكتوبر إقدام فتاة على إلقاء نفسها وإمرأة على حرق نفسها.

تشارك هذه الحالات في الغموض حول أسباب إقدام الضحايا على الانتحار ليظل شبح الفقر والخصاصة بسبب البطالة الدافع الأبرز لاقدام هؤلاء على وضع حد لحياتهم. البعض قد يكون وجد في الموت حلا لمأساته الإجتماعية وأزماته الشخصية لكن صمت السلطات تجاه تنامي هذه الظاهرة يجعلها شبه مورطة في الترويج للانتحار كقدر محتوم لكل المحبطين. كما لا يمكن إيجاد تبرير لصمتها تجاه مجمل صيحات الفزع التي يطلقها الإعلام حول تنامي ظاهرة الإنتحار كإرهاب شخصي يتنامى بين التونسيين يوما بعد آخر!

وفي الفصيرين تم تسجيل حالي إنتحار الأولى جدت يوم 6 أكتوبر حيث أقدمت إمرأة في العقد الخامس من العمر على إضرار النار في جسدها أمام مركز الشرطة في تلابت إحتجاجا على عدم إطلاق سراح إبنها الموقوف. في معتمدية سجنان بولاية بنزرت أقدم شيخ يبلغ من العمر 65 سنة على الانتحار شنقا لأسباب مجهولة. وفي قابس أقدم شاب يبلغ من العمر 34 سنة على الانتحار حرقا لأسباب غير محددة.

في قصر - قفصة أقدم الشاب جاسم ضو البالغ من العمر 24 سنة على الانتحار شنقا لأسباب غير محددة أيضا. وفي منطقة جهينة بمعتمدية بوحجلة من ولاية القيروان أقدم شاب يبلغ من العمر 24 سنة على الانتحار حرقا لأسباب مجهولة.

في ساقية الزيت بولاية صفاقس أقدم شاب يبلغ من العمر 20 سنة على الانتحار حرقا لأسباب غير محددة. ويشير المقال المنشور في جريدة الصباح بتاريخ 7 أكتوبر الى ان الضحية قد يكون وقع خلاف بينه وبين احد أقاربه.

وفي الرقاب بسيدي بوزيد أقدم ولي تلميذ بمعهد الطاهر الحداد على الانتحار حرقا قبالة المعهد رفضا لتواصل تعطّل الدروس في المعهد المذكور وبالتالي عدم إلتحاق إبنه بالدراسة إلى غاية يوم 16 أكتوبر تاريخ إقدامه على الانتحار أي بعد مرور حوالي شهر عن العودة المدرسية.

وفي غار الدماء بولاية جندوبة أقدم شاب على إلقاء نفسه من علو 15 مترا في وادي مجردة يوم 5 أكتوبر ومن حسن حظه انه تم التفطن إليه وإنقاذه ونقله

## البرلمان الجديد والحراك الاجتماعي :

### هكذا يمكن تطوير الأزمة الاجتماعية



مجمال هذه المؤشرات تؤكد ان الحراك الاجتماعي لن يتوقف "بعضا من هذا الحراك يعود تاريخه إلى ما قبل الثورة" على حد قول مسعود رمضاني ناشط حقوقي وعضو المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. واعتبر المتحدث ان وعود الثورة لم تتحقق وانه "هناك فرقا كبيرا بين ما يقوله السياسيون وبين ما يعيشه الناس في الواقع فالوضع الاجتماعي يزداد تدهورا ونسبة الفقر في زيادة متواصلة ونسبة البطالة تتفاقم والأسعار في زيادة مستمرة وهو واقع كان له تأثيرا في الانتخابات التشريعية وانعكس سلبا على نسبة مشاركة الشباب في الانتخابات فمشاغل الشباب بدت بعيدة عن مشاغل السياسيين والسياسي أصبح يقول كلاما لا علاقة له بواقع الشباب".

كما قال مسعود الرمضاني إنّ "الحراك سيتواصل امام وضع اقتصادي واجتماعي صعب" مؤكدا على وجوب التوصل إلى حلول لمجمال هذه المشاكل رغم صعوبتها. و اشار المتحدث إلى دور المجتمع المدني في إيجاد هذه الحلول قائلا "في فترة حكم حكومة الترويكا كان هناك اشكالان كبيران اولا عدم ايجاد حلول للمشاكل العالقة

يواجه البرلمان الجديد حراكا اجتماعيا هاما يبدو انه لن يتوقف على الأقل خلال السنة البرلمانية الأولى؛ إذ يبدأ البرلمان نشاطه الشهر الجاري وعلى الطاولة حصيلة هامة من التحركات الاجتماعية العفوية (غير المؤطرة) خلال شهر أكتوبر (76 تحركا احتجاجيا) الذي تزامن مع الحملات الانتخابية للنواب. وتشهد هذه التحركات التي مسّت 16 ولايات بدرجات متفاوتة وتشابهت من حيث المطالب، مطالب ذات صبغة اقتصادية واجتماعية وأمنية وإدارية، تزيادا مستمرا من شهر إلى آخر وفقا للتقارير الشهرية التي يرصدها المرصد الاجتماعي التونسي مقابل لا تفاعل وتجاهل من قبل السلطات المحلية والجهوية والمركزية.

كما تشهد التحركات الاجتماعية المؤطرة اي التي تقودها نقابات ومنظمات استمرارية فقبل انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان الجديد ستتحرك نقابات الاتحاد العام التونسي للشغل ضد قرار الاقتطاع من الاجور كما يستمر حراك اداريي وزارة التربية منذ حوالي شهر والذي بدأ منذ 6 اكتوبر بتنفيذ وقفات احتجاجية يومية والدخول في اضراب يومي بساعتين ويستمر ايضا حراك أعوان الستاغ الرافض لمشروع قانون انتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة ويستعد اعوان شركة النهوض بالمساكن الاجتماعية "سبروليس" للدخول في اضراب بيومين خلال النصف الأول من الشهر الجاري طلبا للزيادة في جملة من المنح.

المجتمع المدني في ايجاد الحلول" مضيفا ان الناخب  
اختار هؤلاء النواب ولكن لم يعطهم صكا على بياض.

واعتبر ان مواجهة الارهاب هي وأكد الاولويات لكن مع  
احترام الحقوق الاساسية للمواطن اي دون تغول أممي  
أو قضائي أو تغول الأطراف الحكوميّة. كما اعتبر ان  
مواجهة الارهاب تشمل ايضا مواجهة الفقر والخصاصة  
والبطالة ومكافحة التهريب والذي هو ليس فقط عملا  
"مافيوزيّا" بل هو يستقطب مواطنين عاديين تدفعهم  
الحاجة إلى للقبول بتوظيفهم في مثل هذه المهمات.

وثانيا كان المجتمع المدني مغيّبا. نتمنى في ظل غياب  
الحلول المستعجلة لمجمل هذه التحركات ان يتم  
التواصل مع المجتمع المدني وإدخاله كشريك لإيجاد  
حلول".

ونبّه مسعود الرمضاني إلى ان غياب التفاعل مع  
الحراك قد يؤدي إلى مزيد الإحتقان لان عدم التفاعل  
يعني التجاهل مبرزا ان المجتمع المدني يرى نفسه شريكا  
في ايجاد الحل.

كما قال "نتمنى ان يكون هناك نوع من الحنكة  
والمسؤولية وبعد النظر للوقوف على وجوب تشريك

## الحراك الاجتماعي بجهة القيروان خلال شهر أكتوبر



نظم فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية  
بالقيروان وقفة احتجاجية مع أهالي أولاد نصير أمام نقطة  
التنقيب مع عودة شركة ديالاكس للاشتغال رغم الأضرار  
الفادحة المعمارية والبيئية والصحية التي تسبب فيها السنة  
الماضية.

بمناسبة اليوم العالمي للمربي ، نظمت ندوة مشتركة بين  
الاتحاد الجهوي للشغل و المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية  
والاجتماعية تناولت الدراسة العلمية حول الانقطاع المدرسي و  
ذلك يوم 12 أكتوبر 2014 بمقر المنتدى على الساعة 9:30  
صباحا





نضم فريق MRA يوم الاثنين ورشة تكوينية مع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، فرع القيروان والمنستير. وذلك من أجل وضع حصيلة العمل المركزي المتمحور حول الاستماع للنساء ضحايا العنف الاقتصادي الاجتماعي أيضا تم تدارس مراحل وضع حيز التنفيذ برامج المرافقة القانونية للنساء، و تحليل استراتيجيات للتعاون الناجح مع الفاعلين العموميين.

يوم تحسيدي تضامني بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الريفية تمثل في زيارة ميدانية لريف سيدي عمر بو حجلة-القيروان



ناشطات فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بالقيروان في حملة تحسيسية بالحقوق الصحية للنساء و التعريف بمركز الاستماع و التوجيه للنساء ضحايا العنف الاقتصادي و الاجتماعي

